جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم التربية

اتجاهات الطلاب الكويتيين نحو الأدوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية

إعداد الباحثة
رنده محمد ناصر العضيب

أ.د/ زهير السعيد حجازي
أستاذ متفرغ ورئيس قسم أصول التربية السابق
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

أ.د/عبدالناصر سعيد عطايا
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الأزهر

٢٠٢٠ م- ١٤٤١ هـ

هدف البحث إلى التعرف على اتجاهات الطلاب الكويتيين نحو الأدوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر. واستعرض البحث الادوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر والمقدمة للطلاب الكويتيين المبتعثين للمعاهد والجامعات المصري. واستخدم المنهج الوصفي لملائمته لتحقيق أهداف البحث، معتمدا على المقابلة المقننة والمفتوحة مع أفراد عينة البحث من بعض الجامعات المصرية. وتوصل البحث إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجههم أثناء فترة استكمال دراستهم بمصر منها: إزدياد الاعباء المادية على الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية من سكن واعاشة وكتب دراسية ومصروفات دراسية، بعض القرارات الصادرة من دولة الكويت بشأن تحديد عدد الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية بكل جامعة بعدد لا يتجاوز ٢٠٠ طالب وطالبة، و عدم الاعتراف ببعض الجامعات المصرية، وارتفاع الرسوم الدراسية للطلبة الوافدين من قبل الجامعات المصرية، وتأخر وصول الموافقات الامنية. وفي ضوء ذلك توصل البحث لمجموعة من التوصيات منها: العمل على زيادة التنسيق بين المركز الثقافي الكويتي بمصر والجهات المسئولة عن اصدار الموافقات الامنية، واعادة النظر بشأن المصروفات الدراسية بالجامعات المصرية، واخير ضرورة دعم دولة الكويت ماديا لهؤلاء الطلاب.

The research aimed to identify Kuwaiti students 'attitudes towards the educational roles of the Kuwaiti Cultural Center in Egypt. The research reviewed the educational roles of the Kuwaiti Cultural Center in Egypt and presented to Kuwaiti students on scholarships for Egyptian institutes and universities. He used the descriptive approach to its suitability to achieve the research objectives, relying on the codified and open interview with the individuals of the research sample from some Egyptian universities. The research found that there are many problems facing them during the period of completing their studies in Egypt, including: Increasing physical burdens on Kuwaiti students on scholarships in Egyptian institutes and universities from housing, subsistence, textbooks and study expenses, some of the decisions issued by the State of Kuwait regarding determining the number of Kuwaiti students on scholarships in institutes and universities Every Egyptian university has a number of no more than 200 male and female students, the lack of recognition of some Egyptian universities, the high tuition fees for international students by Egyptian universities, and the delay in security clearances. In light of this, the research reached a set of recommendations, including: working to increase coordination between the Kuwaiti Cultural Center in Egypt and the authorities responsible for issuing security clearances, and reconsidering the educational expenses in Egyptian universities, and the last need to support the State of Kuwait financially for these students.

مقدمة:

تتكاتف جهود جميع المؤسسات التربوية، التعليمية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية الرسمية وغير الرسمية بدولة الكويت، وفي مقدمتها المراكز الثقافية على احداث التغيير والتحديث والمساهمة في بناء وتنمية المجتمع الكويتي.

ولا يخفى على المتخصصين رغبة دولة الكويت في تحقيق اهداف التعليم للجميع، باعتبارها جزءا لا يتجزأ عن جميع الاهداف التنموية للدولة التي تهدف إلى تحقيقها منذ تأسيسها، ويتضمن الدستور الكويتي العديد من القوانين التي تؤكد احقية جميع المواطنين في الرعاية الكاملة من صحة وتعليم وثقافة، حيث نص الدستور في العديد من مواده على العدل والحرية والمساواة التعاون والتراحم، وتكفل الدولة الأمن والطمأنينة وتكافل الفرص، وقوام الدولة الدين والاخلاق وحب الوطن، كما نص الدستور على حماية وصون التراث الاسلامي والعربي ككل، واسهامها في ركب الحضارة العربية والاسلامية. (١)

ويعد التعليم من اهم المجالات التي ترعاها الدولة حيث يشكل الانفاق على التعليم ما نسبته ٣.٨ % من أجمالي الناتج القومي للدولة وقد نصت المادة الاربعون في الدستور الكويتي على ان التعليم حق للكويتيين تكلفة الدولة، وهو الزاميا حتى انهاء المرحلة المتوسطة، بينما ما بعدها من مراحل اختيارية لا الزامية. (٢)

كما تكفل دولة الكويت من خلال مؤسساتها التعليمية حكومية واهلية عالية المستوى ومعترف بأغلبيتها عالميا ضمان حق الابتعاث للخارج لطلابها، حيث تقوم وزارة التعليم العالي بإرسال ما يزيد عن ٣٢٠٠ طالبا وطالبة الى عدة دول تشمل الولايات المتحدة الامريكية، كندا، المملكة المتحدة، جمهورية ايرلندا، استراليا، نيوزيلندا، ايطاليا، هولندا، البحرين، الاردن، ومصر، كما تقوم بإعطاء المنح الدراسية لكل من سلطنة عمان، والبحرين. ولان المجتمعات المعاصرة تهتم في نهضتها بوضع استراتيجية للتنمية الشاملة والمتكاملة في المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، مما يحتم رسم السياسات ووضع البرامج لتحقيق الاهداف

---

(١). الدستور الكويتي: ١٩٦٢، ص ٧٠٩.

(٢). ابو جلالة لمياء مصطفى حسن: الدور التربوي اعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة و سبل تطويره من وجهة نظرهم رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٣، ص ٢٧.

المرجوة والاستفادة من التقنيات المتقدمة، ولوضع ذلك موضع التنفيذ فان الامر يقتضى اعداد وتنمية قوى بشرية متخصصة والاستفادة منن التبادلات العلمية. [١]

ولضمان ذلك كان لزاما على الدولة وضع آليات تساعد على تميز طلابها المبتعثين لضمان نجاحهم في مهماتهم وتحقيق احلامهم في الدراسة وتحصيل العلم النافع، وكان هذا عبر انشاء المراكز الثقافية الكويتية في مختلف بلاد البعثات، ومنها المركز الثقافي الكويتي بمصر، وهو محل اهتمامنا في هذا البحث. [٢]

والذي يقوم بالعديد من الخدمات لهؤلاء الطلاب، فإلى جانب توسيع دائرة الاتصال والتواصل مع الطلاب المبتعثين في مختلف تخصصاتهم، مع المسئولين من أجل الوصول إلى كافة المشاكل التي تحيط بهم ومحاولة حلها، وعدم تركهم مع انفسهم يواجهون المشاكل بوضع خطة مدروسة ومحكمة، يسعى المركز الثقافي الكويتي بمصر لتوفير أفضل الفرص التعليمية الممكنة للطلاب الكويتيين في أفضل الجامعات، وتدعيمهم اكاديميا وماديا لغرض تفرغهم للدراسة، وللتركيز على تحقيق أهدافهم الأكاديمية. [٣]

كما يسعى المركز الثقافي الكويتي إلى نشر ثقافة بلاده لتدعيم الحوار الثقافي بين مختلف الثقافات بعيدا عن فكرة الصراع الحضاري الذي يروج له البعض من أجل خلق اجزاء ثقافية متنافرة. حيث يعمل المركز الثقافي الكويتي في مصر على سبيل المثال لا الحصر على دعم أواصر التواصل الحضاري والتربوي بصفة خاصة انطلاقا من العلاقات التاريخية لروابط القومية بين البلدين، فضلا عن النشاطات العلمية التي تخدم المجتمع المصري وطلاب ومبعوثين دولة الكويت على حد سواء. حيث تنبثق رؤية المركز الثقافي من رؤية وزارة التعليم العالي في دولة الكويت والتي تهتم بالاستثمار في العنصر البشري لأنه الاستثمار الحقيقي من أجل تحقيق التنمية لذلك سعت دولة الكويت لتوفير التعليم لأبنائها أينما وجدوا سواء كان داخل دولة الكويت أو عن طريق إرسالهم إلى الدول التي يتوفر فيها فرص التعليم الجيد، ومنها مصر.

حيث تشير التقارير أن أعداد الدارسين الكويتيين بجمهورية مصر العربية حسب البيان الصادر عن المكتب الثقافي الكويتي بالقاهرة بمراحل التعليم العالي (الدبلوم العام والخاص–

---

(١). سهيل رزق دياب: المدرس الجامعي – الذي نريد – مكانته وخصائصه وادواره ، مرجع سابق، ص ٤٣.

(٢). سهيل رزق دياب: المدرس الجامعي – الذي نريد – مكانته وخصائصه وادواره مرجع سابق، ص ٩١.

(٣). ليث حمودى ابراهيم: مدى ممارسة الاستاذ الجامعي لادواره التربوية و البحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، مرجع سابق، ص ٤٨.

الماجستير – الدكتوراه) قد اقتربت من (١٣) ألف طالب وطالبة، وحوالي (٦) آلاف طالب وطالبة منوعة بعضها بعثات حكومية، وآخرون يدرسون على نفقتهم الخاصة، كل هذا يجعل هناك ضرورة للعمل على تيسير الطرق أمام تلك الفئات لتحقق ما تربوا إليه من أهداف، ومحاولة التفاعل بين الثقافات في الدول العربية خاصة حماية لها من الغزو الثقافي الغربي الذي قد يختلف ويخالف العادات والقيم العربية والاسلامية على حدا سواء.

مشكلة البحث:

وعليه تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما اتجاهات الطلاب الكويتيين نحو الأدوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر؟

وبشكل أكثر تحديدًا حاول البحث الإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

١- ما المراكز الثقافية والادوار التربوية التي تقوم بها؟

٢- ما المشكلات التي تقابل الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية؟

٣- ما الآليات المقترحة لتطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في مواجهه المشكلات التي تقابل الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على المراكز الثقافية والادوار التربوية التي تقوم بها.

٢- التعرف على المشكلات التي تقابل الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية.

٣- وضع مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في مواجهه المشكلات التي تقابل الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية دور المراكز الثقافية باعتبارها سفارات للمعرفة، يمكن أن تشتمل على منافذ ثقافية تحوى أهم المصادر التي تعكس الهوية الثقافية لهذه الدول، وذلك من خلال ملحقياتها الثقافية، التي يمكنها تبني هذه المراكز كنشاط ثقافي داخل الدولة، وعلى هذا فإنه يؤمل أن تفيد نتائج البحث الحالي الجهات الآتية:

١- تتمثل الأهمية النظرية للبحث في إلقاء الضوء على دور المراكز الثقافية الكويتية التربوي وتطبيق ذلك الدور على المركز الثقافي الكويتي في مصر، وأثر ذلك الدور في تنمية وتطوير أداء طلاب الكويت المبتعثين إلى مصر.

٢- التعرف على مردود ذلك الدور الذي يؤديه المركز الثقافي الكويتي في رفع مستوى المشاركة البيئية لدى الطلاب الكويتيين المبتعثين للدراسة.

٣- تسعى الدراسة لتطوير أداء المركز الثقافي الكويتي في مصر لخدمة المبتعثين الكويتيين إلى الجامعات والمعاهد المصرية.

٤- قد يفيد هذا البحث المسئولين في المراكز الثقافية المختلفة التي تمثل دولها ثقافيا عبر عواصم العالم وذلك من خلال العمل على تنمية قدراتهم التربوية للاهتمام بالتربية البيئية لسائر طلاب الكويت في دول العالم وفي مصر بوجه خاص.

٥- توجيه نظر المسئولين عن المراكز لأهمية إعداد وتصميم برامج لتنمية الممارسات التربوية التي تتضمن ممارسات عملية ايجابية من شانها تطوير الاستفادة من الطلاب المبعوثين في العمل البيئي والمشاركة فيه.

٦- قد تسهم هذه الدراسة في سد العجز الناتج عن عدم وجود دراسات كافية تبحث دور المراكز الثقافية في تنمية المشاركة البيئية للطلاب والمبعوثين.

٧- التعرف عن قرب على نوعية المشكلات التي يواجهها الطلاب الكويتيين أثناء التعامل مع المركز الثقافي الكويتي ومحاولة البحث عن حلول مقترحة لها.

مصطلحات الدراسة:

ويقصد بها المفاهيم التي تتبناها الباحثة لكل مصطلح يتم استخدامه في المنهج العلمي رأت الباحثة أن تضع تعريفا التزاما منها بمقتضيات البحث العلمي، حيث أن التحديد الدقيق للمفاهيم يبدد كل غموض ويمنع أي لبس أو التباس فضلا عن الأثر الايجابي لذلك في تحقيق الفهم الصحيح لتكون مسيرة البحث واضحة منذ البداية وفيما يلي نتناول المفاهيم التي تناولها البحث وذلك على النحو التالي :

١- المركز الثقافي : Cultural Center

يعرف المركز الثقافي على أنه تلك المؤسسة الثقافية الموجود في بلد ما، ويعمل علي بث ثقافته عبر الأنشطة المباشرة وغير المباشرة، بهدف مساعدة الباحثين والمثقفين في كلا البلدين على الوصول للمعارف والفنون المتخلفة بكل يسر عبر انشطته. (١)

ويمكن تعريف المركز الثقافي اجرائيا على أنه تلك المؤسسة التربوية التي تقوم بتقديم انشطة تربوية متعددة لها علاقة بمشاريع دمقرطة الثقافة لتثقيف الجمهور وتوعيته وتعميق التجربة مع المنتجات الثقافية والفنية، وبهذا المعنى فان الوساطة الثقافية تشمل دوائر متعددة منها ما يتعلق بالعمل الثقافي، والتنشيط السوسيو – ثقافي، والوساطة العلمية لتيسير ادراك المعارف العلمية الجديدة ومسايرتها، والتنمية الثقافية، والتربية الفنية والثقافية. هذه المجالات قد كانت ولازالت موضوع علم الاجتماع وعلوم انسانية واجتماعية اخرى، تاريخ الفن، التاريخ الثقافي، اقتصاد وقانون الثقافة، الدراسات المسرحية، الموسيقى، السينما، الفنون البصرية او علمية.

٢- الدور التربوي : **Educational role**

تتعدد تعاريف الدور، وذلك بتعدد وجهات نظر من يتناولونه بالتعريف وعلى ذلك برزت تعاريف نفسية واخرى اجتماعية لهذا المفهوم منها:

يعرف الدور التربوي بأنه كل ما تقوم به التربية بمختلف وظائفها ووسائطها تجاه الفرد والمجتمع.(٢)

وتعرف الباحثة الدور التربوي اجرائيا بأنه " مجموع الأنشطة الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تقوم بها المراكز الثقافية الكويتية بغرض تنمية شخصية المترددين عليه اجتماعيا وثقافيا تربويا".

٣- الدور التربوي للمراكز الثقافية : **Educational role of Cultural Center**

هو ذلك الدور الذي تلعبه المراكز الثقافية في دولة ما من خلال نشر الوعي الثقافي و ثقافة الحوار المجتمعي بدلا من فكرة الصراع الحضاري، ويتمثل قدرة هذه المراكز على احداث

---

(١) يوسف عيسى عبدالله: " الأنشطة المصاحبة التي تقدمها مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولايةالخرطوم / السودان "، المؤتمر الدولي الأول بعنوان المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة، جمعية المكتبات والمعلومات الاردنية، ١٥٥ – ١٦٨، ٢٠١٤.

(٢) وجيه الصاوي وعلي الشهاب: " دراسة ميدانية لآراء المنتسبين إلى مراكز الشباب والعاملين بها حول دورها التربوي في المجتمع الكويتي"، المجلة التربوية، العدد ٦٢، المجلد السادس عشر، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، شتاء، ٢٠٠٢، ص ١٥٤.

تغيير في افكار المتلقين وتنمية قدراتهم الذهنية، والمعرفية على اتخاذ القرار، وتعديل السلوكيات بما يتناسب مع متطلبات التنمية الحديثة، ومن هنا فان الدور التربوي للمراكز الثقافية يقوم على تغيير العادات السلوكية وتعديل القيم الاخلاقية وتحقيق التكامل الثقافي.

٤- طلاب الجامعة الكويتين: Kuwaiti University Students

- **يعرف طلاب الجامعة الكويتين المبتعثين بأنهم:** هؤلاء الطلاب الذين يحملون الجنسية الكويتية الذين جاؤوا إلى مصر بغرض الدراسة في الجامعات والمعاهد المصرية عن طريق الابتعاث.

دراسات وبحوث عربية وانجليزية سابقة:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على اتجاهات الطلاب الكويتيين نحو الأدوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر، ويمكن عرض بعضها كما يلي:

١- دراسة عبدالله بوغوتة (٢٠١٦) بعنوان: " دور المراكز الثقافية في التواصل بين المشرق والمغرب من خلال كتب الرحلات الحجية المغربية في العصر المريني "[(١)].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المراكز الثقافية في التواصل بين المشرق والمغرب من خلال كتب الرحلات الحجية المغربية في العصر المريني. اشتمل البحث على سبعة محاور رئيسة. المحور الأول أبرز أهم المراحل الكبرى للطريق البري من المغرب إلى مصر، وهما الطريق من المغرب الأقصى والأندلس إلى إفريقية، والطريق من إفريقية إلى مصر. وتتبع المحور الثاني أهم المراكز العلمية والثقافية على طريق الرحلة الحجية المغربية. كذلك جاء في المحور الثالث الكشف عن الحالة العلمية بالحرمين الشريفين، فإتضح نشاط الحركة العلمية من خلال الرحلات التي قام بها بعض الرحالين المسلمين للحجاز، أمثال ابن جبير، وابن رشيد، وابن بطوطة، والتجيبي وغيرهم. أيضاً في المحور الرابع تحدث عن الحالة العلمية بالشام. وفى المحور الخامس كذلك الحالة العلمية بمصر. والمحور السادس كشف عن الرحلة الحجية وأثره في التواصل الثقافي بين علماء المغرب وعلماء المشرق. أما السابع استعرض دور العلماء والمؤسسات العلمية في تقوية التواصل العلمي بين المغرب والمشرق الإسلاميين. واختتم البحث بالإشارة إلى إن الرحلة الحجية لم تكن لتنفصل عن الهدف العلمي الذي كان يسعى كل عالم

---

(١) عبدالله بوغوتة: " دور المراكز الثقافية في التواصل بين المشرق والمغرب من خلال كتب الرحلات الحجية المغربية في العصر المريني "، أعمال اليوم الدراسي: مسالك الثقافة والمثاقفة في تاريخ المغرب – أعمال تكريمية مهداة للأستاذ السعيد لمليح، الجمعية المغربية للبحث التاريخي، ٧٣ – ١٠٣، ٢٠١٦.

رحالة تحقيقه أينما حل وارتحل. ولذلك تجدهم أثناء رحلتهم، يمرون بالأماكن التي برز فيها عالم في التفسير أو في الفقه أو الحديث أو اللغة أو الأدب. كما أن رحالة المغرب الإسلامي والأندلس ساهموا بدور فعال في تثبيت التواصل بين المشرق والمغرب وتعميقه، وأن المشارقة والمغاربة ذات واحدة كيان واحد تجمعهم هموم واحدة وأهداف مشتركة وقيم واحدة، جعلتهم يتواصلون بكل انسيابية، فيتعلمون ويتعلمون، بل ويتولون المناصب باعتبار كفاءاتهم دون النظر إلى بلدانهم أو انتماءاتهم.

٢- دراسة سليمان أحمد آل خطاب (٢٠١٦) بعنوان: " أثر التسويق الإجتماعي و تطبيق المسؤولية الإجتماعية في تعزيز جودة الخدمات التعليمية : درسة ميدانية على المدارس الخاصة و المراكز الثقافية في مدينة معان "[(١)].

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر التسويق الاجتماعي وتطبيق المسؤولية الاجتماعية في تعزيز جودة الخدمات التعليمية في المدارس الخاصة والمراكز الثقافية في مدينة معان. كما هدفت إلى معرفة وجهات نظر العاملين في تلك المنظمات فيما يتعلق بتقييمهم لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وفيما يتعلق بجودة الخدمات التعليمية وماهي أهم المزايا المتحققة للمراكز والمدارس المطبقة لموضوع التسويق الاجتماعي والملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية. ومن اجل تحقيق هذه الأهداف تم تطوير استبانة خاصة وزعت على المعلمين في تلك المؤسسات التعليمية والبالغ عددها (٧)، حيث تم استرجاع (٦٤) استبانة صالحة للاستعمال من اصل (٨٠) تم توزيعها، أي ما يعادل (٨٠%) نسبة استرجاع، حيث تعتبر هذه النسبة جيدة جدا لمثل هذا النوع من الدراسات. وقد تم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية مثل الانحدار المتعدد وتحليل التباين لاختبار الفرضيات وتحليل البيانات. ومن اهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود اثر كبير للتسويق الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية في تعزيز جودة الخدمات التعليمية، كما أظهرت النتائج أن تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية له اثر إيجابي على الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة، وعلى مستوى الخدمات المجتمعية المقدمة للمجتمع وعلى تطوير المجال التعليمي للمعلم. ومن النتائج المهمة كذلك ظهور العديد من المزايا الممكن أن تحققها المنظمات بعد تطبيقها لأبعاد المسؤولية الاجتماعية ومنها تطور وتحسن المجال المادي والتعليمي لها

---

(١) سليمان أحمد آل خطاب: " أثر التسويق الإجتماعي و تطبيق المسؤولية الإجتماعية في تعزيز جودة الخدمات التعليمية : درسة ميدانية على المدارس الخاصة و المراكز الثقافية في مدينة معان "، دراسات – العلوم الإدارية، الجامعة الاردنية – عمادة البحث العلمي، مج٤٢، ع٢، ٤٤٣ – ٤٦٠، ٢٠١٥.

بالإضافة إلى اكتساب السمعة الإيجابية و تحسين صورتها في المجتمع الذي تعمل به. ولقد خلصت الدراسة بتقديم جملة من التوصيات للمهتمين في نهاية البحث.

٣- دراسة يوسف عيسى عبدالله (٢٠١٥) بعنوان: " الأنشطة المصاحبة التي تقدمها مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولايةالخرطوم / السودان "[١].

هدفت الدراسة إلي بحث واقع الأنشطة التي تقدمها مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولاية الخرطوم، دراسة حالة مكتبة مركز عبد الكريم ميرغني بمدينة أم درمان. استخدم الباحث المنهج الوصفي التتبعي والمنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة، وظفت أداة قائمة المراجعة لجمع البيانات. توصل البحث إلى عدد من النتائج منها: إن الندوات زمن أكثر الأنشطة المقدمة، موضوع الأدب السوداني من أكثر الموضوعات التي غطتها الأنشطة المصاحبة. من أهم التوصيات: توفير الموارد المالية لتسير أعمال المكتبة.

٤- دراسة (McDowell, Anise Mazone; Higbee, Jeanne L., 2014) بعنوان: " تأثير ثقافة الحرم الجامعي على وجود مركزين ثقافيين"[٢].

هدفت الدراسة وصف مشاركة لجنة طلابية في إعادة تصميم طابق كامل من اتحاد الجامعات لاستيعاب المراكز الثقافية للطلاب وتوفير مساحة بطريقة عادلة ومنصفة .ركزت عملية إعادة التنظيم على هذه العملية بالإضافة إلى مهمة تخصيص المساحة، مع التركيز على الفرصة لتعزيز تنمية مهارات القيادة لدى الطلاب .تضمنت النظريات التي ترشد هذه العملية المتجهات السبعة المتبعة لتشيكرينج لتطوير طلاب الجامعات ، ونموذج البيئة في الحرم الجامعي، ونموذج التغيير الاجتماعي للقيادة، والتصميم العام.

---

(١) يوسف عيسى عبدالله: " الأنشطة المصاحبة التي تقدمها مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولايةالخرطوم / السودان "، دراسة حالة مكتبة مركز عبدالكريم ميرغني الثقافي بأمدرمان، مجلة جامعة البحر الأحمر، جامعة البحر الأحمر، ع٨، ١٦٥ – ١٧٦، ٢٠١٥.

(2). McDowell, Anise Mazone; Higbee, Jeanne L.; " Responding to the Concerns of Student Cultural Groups: Redesigning Spaces for Cultural Centers ". Contemporary Issues in Education Research, v7 n3 p227-236 2014.

٥- دراسة الهذبة مناجلية (٢٠١٣) بعنوان: " عرض لواقع القراءة من خلال المكتبات في ولاية عنابة : دراسة ميدانية للمكتبات البلدية و المكتبات الجامعية و المراكز الثقافية و دور الشباب والورقات "[١].

هدفت الدراسة إلى التعرف على المترددين إلى المكتبات بولاية عنابة والتي تم إنشائها في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي. كما أن المقروئية ضعيفة بالمكتبات على اختلافها مقارنة بالحجم السكاني العام لولاية عنابة ,أن أغلب المنخرطين الذين يقرؤون ويترددون على المكتبات على اختلافها بالولاية أو يشترون من الورقات هم في الأصل تلاميذ أو طلاب جامعيين أي بحكم الضرورة العلمية أو المهنية . كما أن المكتبات تعرف تزايد مستمر في فترات الامتحانات من المنخرطين، وهذا من أجل المراجعة الجماعية، ولما توفره المكتبات من جو ملائم للمراجعة. أن الموظفين هم أقل الفئات طلبا للكتب حيث يمثلون أدنى نسبة ٤% من الذين يترددون على المكتبات بالولاية على اختلافها، وهذا في رأينا نرجعه إلى عدة أسباب منها: انشغال الموظفين بالحياة العلمية. ضعف القدرة الشرائية التي تدفع بهم إلى استغلال أوقات فراغهم في القيام بأعمال أخرى. وجود قاعات الانترنت التي يقدر عددها بـ ١٨٩ كما سبق وأن ذكرنا، وما توفره للمترددين من مغريات وتسهيلات دون تعب المعاناة على الرغم من عدم تركيز المواضيع تتناولها على الموضوعية. أن نسبة الاشتراك في الانترنت في تزايد مستمر، باعتباره وسيلة سريعة وسهلة كما أنها لغة العصر. أن نسبة الإقبال على النوادي العلمية هي في تزايد، وهذا يدل على ما لتعلم اللغات من أهمية في عصر الانترنت والعولمة.

٦- دراسة (Patton, Lori D., Ed.., 2010) بعنوان: " مراكز الثقافة في التعليم العالي: وجهات نظر حول الهوية والنظرية والممارسة "[٢].

هدفت الدراسة إلى البحث في الدور الذي تلعبه المراكز الثقافة في التعليم العالي، حيث تقدم الدراسة خلفية تاريخية لتأسيسها وتطورها، وينظر في الظروف التي أدت إلى إنشائها، ويدرس الأدوار التي تلعبها في الحرم الجامعي، ويستكشف تأثيرها على الاستبقاء ومناخ الحرم الجامعي ويوفر إرشادات للإدارة في ضوء المشكلات الحالية والاتجاهات المستقبلية .في الجزء

---

(١) الهذبة مناجلية: " عرض لواقع القراءة من خلال المكتبات في ولاية عنابة : دراسة ميدانية للمكتبات البلدية و المكتبات الجامعية و المراكز الثقافية و دور الشباب و الورقات "، مجلة دراسات وأبحاث –جامعة الجلفة، ع ١٢، ١٦١ – ١٨٩، ٢٠١٣.

(2). Patton, Lori D., Ed; " Culture Centers in Higher Education: Perspectives on Identity, Theory, and Practice ". Stylus Publishing, LLC , 2010.

الأول من هذا المجلد، يقدم المساهمون وجهات نظر حول المراكز الثقافية من وجهة نظر مجموعات الهوية العرقية / العرقية المختلفة، اللاتينية / الأمريكية والآسيوية والأمريكية الهندية والأمريكية الأفريقية .الجزء الثاني يقدم النظرية المنظورات التي تحدد دور مراكز الثقافة من وجهة نظر نظرية العرق الحرج، ونظرية تطوير الطلاب، وإطار العدالة الاجتماعية .ويركز الجزء الثالث تحديدًا على الموضوعات الإدارية والموجهة نحو الممارسة، ويتناول قضايا مثل المزايا النسبية للموظفين العاملين بدوام كامل أو جزئي، والممارسات الخاصة بالعرق / الإثنية بدلاً من المراكز متعددة الثقافات، والعلاقات مع المجتمع الخارجي، والاندماج مع الأوساط الأكاديمية وشئون الطلاب لدعم مهمة المؤسسة .للمسؤولين و المعلمون في شؤون الطلاب غير المعتادين على هذه المرافق، ويريدون دعم هيئة طلابية متنامية بشكل متزايد، ويضع هذا الكتاب هذه المراكز في إطار الاستراتيجية العامة لتحسين مناخ الحرم الجامعي، ويجعل من هذه القضية داعما لاستمرارها .وحيث لا يوجد أي دليل، يقدم هذا الكتاب مبررات ومخططات لإنشاء مثل هذه المراكز .بالنسبة لقادة المراكز الثقافية ، يشكل هذا الكتاب أداة قيّمة لتقييم جدواهم، وتحسين أدائهم، وضمان أهميتهم المستقبلية – جميع الاعتبارات ذات الأهمية المتزايدة عندما تكون الميزانيات والموارد متوترة .يوفر هذا الكتاب أيضا الأساس للباحثين مهتمون بمواصلة التحقيق في دور هذه المراكز في التعليم العالي .يتضمن الجزء الأول: المراكز الثقافية في أمريكا اللاتينية: توفير الشعور بالانتماء وتعزيز نجاح الطلاب (أديل لوزانو)؛ مشاركة الطلاب الآسيويين في مراكز الثقافة الآسيوية (وليام ليو ، ومايكل كوييت ، وصني لي)؛ جزيرة مقدسة: دور مركز ثقافي هندي أمريكي (روزا سينترون ، هيذر ج. شوتون ، ونجم أصفر)؛ وعلى الأرض الصلبة: دراسة الاستراتيجيات الناجحة ونتائج الطلاب الإيجابية المرتبطة بمركزين ثقافتين أسود (لوري باتون) .الجزء الثاني يشمل: في الفضاء مكان عدواني: تطبيق نظرية السباق الحاسمة لإطار تحليل السباق الحرجة للمراكز الثقافية في الحرم الجامعي (تارا يوسو وكورينا بينافيدس لوبيز)؛ الحدود الحرجة: تطوير الطلاب النظريات النظرية المطبقة على المراكز الثقافية (Mary Howard Hamilton، Kandace Hinton، and Robin Hughes)؛ إعادة توطين المراكز الثقافية في إطار العدالة الاجتماعية: هل هناك مجال لفحص البياض (مايكل بينيتيز، الابن). يتضمن الجزء الثالث: تأطير الممارسة الثقافية من خلال عدسة النوايا: استراتيجيات لمسؤولي شؤون الطلاب في المراكز الثقافية (توبي جينكينز)؛ مركز الحرم الثقافي وجهات نظر

المدراء حول التقدم، والقضايا الحالية، والاتجاهات المستقبلي (E. Michael Sutton and Phyllis McCluskey-Titus)؛ تعزيز مشاركة الطلاب: اعتبارات إدارية للتخطيط الحالي والمستقبلي لمركز مركز الثقافة والتواصل (سلفادور مينا).

٧- دراسة (Andersen, Colleen Curry., 2003) بعنوان: " رحلة المركز الثقافي توسع آفاق الطلاب في الإيمان والثقافة. "[١].

هدفت الدراسة إلى مناقشة كيف أن المركز الثقافي يوحنا بولس الثاني هو مثال على كيف بدأ اختصاصيو التربية الكاثوليكية في الاستفادة من موارد التدريس الجديدة لمساعدة الطلاب على فهم إيمانهم الشخصي .يحتوي المركز على التدريب العملي والرحلة التفاعلية للتعرف على الكاثوليكية وديانات الآخرين .

٨- دراسة زهير السعيد السيد حجازى (١٩٩٨) بعنوان: " الجهود التربوية للمراكز الثقافية الاجنبية في جمهورية مصر العربية "[٢].

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجهود التربوية لسائر المراكز الثقافية الاجنبية في مصر مثل المركز الثقافي الامريكي والالماني والايطالي والفرنسي والتركي وغيره من المراكز الثقاية واثرها على المجتمع المصرى، وقد ابدى الباحث اهتمامه بشكل كبير بالمراكز الثقافية الاجنبية ذات التاثير القوي على المجتمع المصري من الناحية التربوية مثل: المركز الثقافي الامريكي وتناول بالتحليل الجهود التربوية لهذه المراكز الثقافية في مصر: استخدم الباحث عينة كبيرة شملت العاملين والمديرين والدارسين و المترددين على هذه المراكز وكانت الاداة هي المقابلة والاستبيان لاعداد كبيرة وعلى نطاق واسع توصلت الدراسة الى نتائج التالية :

هناك جوانب ايجابية للمراكز الثقافية الاجنبية في مصر ولا يقتصر الامر على الجوانب السلبية. اتفق كثير من المتعاملين مع المراكز الثقافية على ان اهداف هذه المراكز غير واضحة لكنها تسعى لنشر ثقافة بلادها ولغتها فضلا عن خلق مجالات للتبادل الثقافي. كما اتفق الدارسين على ان التبشير ليس هدف بقدر نشر الثقافة والمترددين واللغة ومحاولة احتلال العقل

---

(1). Andersen, Colleen Curry; " High-Tech Playground: Cultural Center Journey Expands Student Horizons of Faith and Culture. ". Momentum, p60-63 May 2003.

(٢) زهير السعيد السيد حجازى: " الجهود التربوية للمراكز الثقافية الاجنبية في جمهورية مصر العربية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٩٨.

وليس الارض. وأن محاولة خلق اجيال من المصريين ترغب في تبني فكرة الذوبان في الثقافة الاجنبية العالمية والتأثر بالفكر الغربي.

٩- دراسة عبير سالم (١٩٨٩) بعنوان: " دور وتأثير المراكز الثقافية الاجنبية دراسة حالة على مصر "[(١)].

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور السياسي للمراكز الثقافية الاجنبية في مصر ومدى تأثير هذه المراكز على الدين والعادات ولتقاليد داخل المجتمع المصري باعتبار هذه المراكز ذات اهداف سياسية تتمثل في انفراد الثقافي حيث اظهرت الباحثة بعض الجوانب السلبية المؤثرة في الفكر المصري. ومن خلال مقابلة الباحثة لمديري هذه المراكز ومن خلال عمل استبيان موجه للدارسين بها (٣٢٠ فرد من مختلف الدارسين بالمراكز الثقافية الاجنبية في مصر).

وتوصلت الدارسة الى النتائج التالية: كان التأثير الثقافي الاجنبي ذو فاعلية كبيرة على الدارسين المصريين الذين رغبوا بشدة في التوجه لهذه المراكز والتأثر بها والرغبة في السفر الى البلاد الاجنبية، في حين كانت هناك سلبية تجاه الثقافة المصرية مما يؤدى الى فقدان الهوية وتزايد الغزو الثقافي لعقول الدارسين المصريين، مما يشكل خطرا ثقافيا وفكريا على المجتمع المصري وابنائه.

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من العرض السابق للدراسات السابقة، ما يأتى:

أوجه التشابه: أكدت معظم الدراسات على أهمية المراكز الثقافية ودورها التربوي ومنها: دراسة عبدالله بوغوتة (٢٠١٦)، دراسة الهذبة مناجلية (٢٠١٦)، دراسة سليمان أحمد آل خطاب (٢٠١٦)، دراسة زهير السعيد السيد حجازى (١٩٩٨)، ودراسة عبير سالم (١٩٨٩).

كما تشابهت معظم الدراسات والدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، ومن هذه الدراسات: دراسة موسى دودين عبدالله (٢٠١٦)، دراسة يوسف عيسى عبدالله (٢٠١٤)، دراسة (McDowell, Anise Mazone; Higbee, Jeanne L., 2014)، ودراسة (Pinchback-Hines, Cynthia Juanesta, 2013).

---

(١) عبير سالم: " دور وتاثير المراكز الثقافية الاجنبية دراسة حالة على مصر "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الامريكية، القاهرة ، ١٩٨٩.

أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة من ناحية الهدف حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات الطلاب الكويتيين نحو الأدوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر، اضافة إلى استعانة الدراسة بطلاب الجامعة الكويتيين المبتعثين كعينة تطبيق ميداني لبحث والتعرف على هذا الدور والمشكلات التي قد تعوق تنفيذ وتحقيق هذا الدور.

أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- تحديد المشكلة واختيار المنهج.
- إعداد الإطار النظري للبحث.
- إعداد عبارات المقابلة المقننة والمفتوحة.
- تحديد الخطوات الإجرائية للدراسة الميدانية.

الاطار المفاهيمي للبحث:

يتناول الإطار المفاهيمي النظري للدراسة بعضا من الجوانب التي تتمثل في: محورين اثنين اولهما: المراكز الثقافية من حيث المفهوم، والاهداف، والانشطة التربوية التي يقوم بها، وثانيهما المركز الثقافي الكويتي بمصر وادواره التربوية، من حيث الهيكل الاداري للمراكز الثقافي الكويتي في مصر، ثم بيان ببعض الانشطة التربوية التي قدمها المركز الثقافي الكويتي في مصر، ويختتم الإطار النظري للدراسة بوضع مجموعة من التوصيات اللازمة لتنمية الوعي السياسي للطلاب الكويتيين بالجامعات المصرية في ضوء اجابات الطلاب الكويتيين على أسئلة البحث عن طريق المقابلة.

المحور الأول: المراكز الثقافية

١- مفهوم المراكز الثقافية

عرفت المراكز الثقافية بأنها الحاضن الرئيس للأنشطة الثقافية، حيث تعد الثقافة في الدول المتقدمة، جزءاً لا يتجزأ من مفهوم التقدم وهو ما ينعكس في إستراتيجيات تلك الدول تجاه العمل الثقافي حيث تخصص الموارد المالية الكافية لبناء المراكز الثقافية. بينما يرى آخرون بأن المركز الثقافي على أنه المركز المهتم بشئون الثقافة والفكر. [١]

(١). معني المركز الثقافي راجع موقع: www.almaay.com

وتؤدي المراكز الثقافية أدواراً مهمة منها: التعريف بثقافة البلد الذي ينتمي إليه المركز وتقديمها بصور شتى إلي جمهور البلد الذي يستضيف ذلك المركز، والعكس صحيح أيضاً.

كما يرى بعض الباحثين أن المراكز الثقافية يجب أن تكون جسور أساسية في منظومة لعبة حوار الحضارات. وإذا كانت هناك مراكز ثقافية لها أجندة مشوهة فهذا لا يعني أن نغلقها بل العكس هو الذي يتحتم فعله بمعني الرصد والمتابعة والإختيار الدقيق في مادتها الثقافية لأن ذلك يسهم في قراءة الفكر والفكر المضاد. ونجد أن المراكز الثقافية اليوم قد إبتعدت عن أهدافها الأساسية بتبعتها الصارخة للسياسة والإقتصاد مما أدي إلي تغيير جذري في أهدافها. [١]

٢- أهداف المراكز الثقافية

هناك العديد من الاهداف التي من اجلها نشأت المراكز الثقافية تتضح في النقاط التالية[٢]:

أ- نشر ثقافة بلادها في البلدان التي تعمل فيها، خلق جو من التواصل مع الثقافات الأخرى، وخلق حوار حر بين الثقافات المختلفة وإلغاء مختلف الحواجز التي تقف حائلا بينها وإكتساب الخبرة المتبادلة فيما بينها، حيث تسعى المراكز الثقافية لنقل صورة عن بلادها للبلد العامل بهدف التقريب بين الثقافتين(ثقافة بلد المركز ثقافة البلد العامل فيها).

ب- الاهتمام بالمجتمعات التي لديها مشكلات حالت دون وصولها للحداثة والمعرفة.

ج- الإعلاء من مفهوم المبادئ الديمقراطية لتعريف مجتمع البلد الخارجي بمجتمع البلد الداخلي وإيجاد أرضية مشتركة للإحتكاك الثقافي بينهما.

٣- أنشطة المراكز الثقافية

هناك بعض الآراء التي تلخص بعض الأنشطة السلبية للمراكز الثقافية فيما يأتي:

أ- تغريب الواقع الثقافي: حيث تعمل على فقدان الهوية وضياع الخصوصية الذاتية.

ب- خلق أجيال أجنبية: عن طريق إعداد أجيالا ذات أنماط ثقافية أجنبية داخل الوطن.

ج- تكريس التفاوت الطبقي: حيث تسعى المراكز الثقافية أحيانا إلى خدمة الفئات الغير قادرة لمصالح الطبقات العليا.

---

(١). المراكز الثقافية وحوار الحضارات ٢٠١٥/١/٨م، راجع موقع: https://kanaanonline.org

(٢). شيماء إبراهيم عبد الوهاب عبد الغفار، النشاط المسرحي بالمراكز الثقافية الأجنبية بالإسكندرية في الفترة من (١٩٩٠ : ٢٠٠٥): دراسة نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٠ ، ص ١٢ .

د- إعاقة التنمية الاجتماعية الشاملة: عن طريق ضمان تعلق الأجيال الجديدة بالثقافات الأجنبية.

هـ- المساهمة في إنتاج المزيد من قوي التخلف بطريق غير مباشر: فهذه المراكز الأجنبية تهدف للحفاظ علي التعليم الأجنبي وتفوقه أمام التعليم الحكومي.

و-أعمال التجسس: وتتضمن الأشكال الآتية: (التجسس تحت شعار البحث العلمي والتعاون والمساعدة، التجسس باسم المعونة والمساعدة).

ز- التمويل الأجنبي والأنشطة الأهلية: يعتبر التمويل الأجنبي للأجهزة الوطنية والجمعيات الأهلية نموذجا للغزو الفكري لفرض الوصايا الأجنبية علي المجتمع.

وهناك رأي آخر يري أن هذه المراكز تقوم بعدد من الأدوار الايجابية المهمة التي تهدف إلى تنمية المجتمعات العاملة بها تظهر كالاتي[١]:

أ- الدور التعليمي: دراسة اللغات المختلفة، فيتم تدريس اللغة الخاصة بكل مركز علي أيدي نخبة من الأساتذة ويعطي كل مركز لطلابه منح دراسية لبلده.

ب- الدور التثقيفي: توجد بهذه المراكز مكتبات لنشر الثقافة والأدب وأيضا نشاط يسمي الصالون الأدب يتضمن أدباء مشهورون يسردون إبداعاتهم الأدبية.

ج- الدور الترفيهي: تعرض ما يسمي بنادي السينما، وتقدم الحفلات الموسيقية وتضم استوديوهات للبالية والموسيقي والبيانو وتعليم الرسم والفنون.

ويمكن تفصيل تلك الادوار للمراكز الثقافية في إطار بناء وتنمية المجتمعات يمكن حصره في ثلاثة أبعاد رئيسة هي[٢]:

أ- إن المراكز الثقافية تؤدي دورة أساسا في تزويد الفرد بمعلومات حول ضرورة الحاجة إلى التغير، هذه المعلومات تتعلق بالتغيرات التي يمكن إحداثها ومعلومات أخرى حول البدائل المتاحة، ومعلومات حول الأساليب، والوسائل والفوائد من تبني أفكار وطرق جديدة للعمل والإنجاز في كافة المجالات والنشاطات الاقتصادية والتنموية.

---

(١). فريدة مجدي محمد عبدالله: المواقع الإلكترونية للمراكز الإجتماعية والثقافية الدولية بمصر ودورها فى بناء صورتها الذهنية لدى النخبة، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي – كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع١ ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٨٨ – ٢١٣.

(٢). ساسي سفيان: دور المركز الثقافي في نشر المعرفة العلمية، متاح بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٩م، على الموقع: http://www.hewar.org/debat/show.art.asp.

ب- اتخاذ القرار لقبول التغير الذي تتطلبه التنمية حيث تلعب دورا هامة وضرورية لأحداث تقبل لمثل هذه التغيرات عند الشباب في حياتهم، كما تلعب دورا في اتخاذ القرار من قبلهم والتي ترمي إلى أن تقود تجربة جديدة نحو التقدم والتحضر.

ج- إتاحة الإمكانيات الثقافية التعليمة والتدريبية لتنفيذ برنامج التنمية حيث تقوم المراكز الثقافية عادة بجعل هذه التغيرات تلقي تقبلا من قبل الشباب حقيقة، فلا يكفي في عملية التنمية أداراك الحاجة إلى التغير واتخاذ القرار بقبوله بل لا بد من إتاحة إمكانيات التغيير عن طريق نشر الوعي العلمي وتعميم المعرفة، والتعليم، والتدريب، والتثقيف.

وهناك العديد من الانشطة الاساسية للمراكز الثقافية وهي[1]:

أ- تعليم اللغات:

يعتبر نشاط تعليم اللغات أحد أهم الأنشطة وأكثرها جمهورا لدى المراكز الثقافية الغربية منها والشرقية، حيث إن تعليم اللغة هو شرط التواصل الإنساني والحضاري. وتقدم المراكز الثقافية خدمات تعليم اللغة المدعومة عن طريق معلمين محترفين من أصحاب اللغة الأصلية، وهذا ما يعد أحد نقاط الجذب في هذه المراكز.

ب- الأنشطة الثقافية والفنية:

يلي نشاط تعليم اللغات مباشرة الأنشطة الثقافية والفنية من حيث الجماهيرية؛ حيث تقيم المراكز الثقافية العديد من الأنشطة المتعلقة بالسينما والمسرح والفنون التشكيلية والموسيقى في صورة معارض وحفلات وعروض خاصة وتستضيف مثقفين محليين ودوليين، وبالتأكيد من الدولة المعنية من أجل عرض وترويج المنتجات الثقافية للدولة.

ج- الأنشطة العلمية والأكاديمية – التبادل الأكاديمي والطلابي: تمول المراكز الثقافية التبادل الطلابي والأكاديمي بين جامعات دولتها وجامعات العالم بهدف التعارف والتبادل المعرفي والثقافي، وذلك الفترات قصيرة. فهناك المنح الدراسية: حيث تقدم المؤسسات الثقافية أيضا منح لتمويل برامج ماجستير ودكتوراه في جامعات بلدانها، وهناك البحوث العلمية والأكاديمية: حيث تساعد المؤسسات الثقافية في دعم البحوث المشتركة بين الأكاديميين، وذلك عن طريق تمويل

---

(١). عبدالله عرفان، صناعة الولع: المراكز الثقافية الغربية في العالم الاسلامي، مركز الحضارة للدراسات الاسلامية، ٢٠١٢ ، ص ص ١٦٠-١٦٩.

المؤتمرات واللقاءات العلمية بين الجانبين. وهناك عمليات ترميم الآثار: فمن المعروف عن المراكز الثقافية اهتمامها بترميم الآثار عن طريق تمويل البعثات الأثرية.

د- الاحتفالات بالمناسبات العامة:

تحاول المراكز الثقافية الاقتراب من جمهور الدولة الموجودة بها عن طريق الاحتفال بمناسباته العامة من أجل بناء صلات أكثر عمقا مع هذا الجمهور. فمثلا ينظم المركز الثقافي الروسي معرضا للصور الفوتوغرافية التي تعبر عن الإسلام وحياة المسلمين في روسيا، حيث يصل عدد المسلمين هناك إلى ٢٠ مليونا. كما يقيم المركز الفرنسي للثقافة والتعاون ليالي خاصة برمضان، بإحياء حفلات لفرقة «ابن عربي المغربية التي تقدم فيها إنشادا صوفيا – عربيا، والتي ينظمها المركز بالتعاون مع السفارة الإسبانية وصندوق التنمية الثقافية في إطار احتفالية بعنوان «من الفرات إلى الوادي الكبير»، والفرقة تنتمي إلى الطريقة الصديقية نسبة إلى الشيخ عبد العزيز صديق بينما تحمل اسم ابن عربي أحد أكبر أعلام التصوف الإسلامي، وتجمع الفرقة بين العزف والغناء وإلقاء أشعار كبار شعراء التصوف أمثال رابعة العدوية وابن عربي وابن الفارض.

هـ- التدريب على قضايا الديمقراطية:

وهي من المهام التي تقوم بها المراكز الثقافية غير الرسمية الغربية تحديدا، وذلك عن طريق برامج تدريب الأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية على قضايا مثل إدارة الحملات الانتخابية والتدريب على المفاهيم الديمقراطية. ويقوم العديد من المؤسسات البحثية الأمريكية والألمانية بهذه الأنشطة مثل: المعهد الديمقراطي الوطني والمعهد الجمهوري الدولي ومؤسسة فريدريتش نيومان الألمانية.

ومن العوامل التي تزيد من فاعلية وتأثير هذه المراكز في العملية التنموية إحداث التغيرات نجد[١]:

أ- العوامل التي تؤثر على مدى جذب الشباب والتردد على المركز الثقافي.

ب- العوامل التي تؤثر على مدى تزويد واكتساب المعارف العلمية.

---

(١). وجدان حامد فضل: تقويم خدمات المعلومات من وجهة نظر المستفيدين من مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام درمان ، ٢٠١٧ ، ص ٤٧.

ج- العوامل التي تذيد ثقافة الشباب وحثهم على العمل والسلوك باتجاه معين يخدم التغيير والنمو وعملية التقدم بأشكالها المختلفة.

ما يقدم المركز لا ينبغي أن ينظر إليه على أنه عمل مستقل عن السياسة الثقافية العامة للدولة، وإنما هي بمثابة مشروع ثقافي متداخل الجوانب، فالمركز لم يعد مجرد أداة للترويح والترفيه الشبابي، وإنما أصبح من المؤسسات المؤثرة في اتجاهات الشباب وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية إذا استخدم بشكل يتماشى وما تفرضه المطلوبات العصرية التنمية والتجديد، وفضلا عن ما لدي المركز من قدرات في تطوير العمليات التثقيفية والمعرفية، والمساهمة في نشر الوعي المعرفي، وإثراء أوجه النشاط المتنوعة.

٤- أدوار المراكز الثقافية

للمراكز الثقافية العديد من الادوار تنبع في الاساس من الاهداف التي تعمل على تحقيقها، ومنها ما هو معلن ومنها ما هو خفي، ويمكن تحديد تلك الأدوار فيما يلي:

أ- خدمة احتياجات التنمية:

إن المراكز الثقافية تقوم في الأساس التنمية الشاملة وان اقتصرت على تبني برامج و نشاطات تصاغ وفق دراسات واقعية و ميدانية للمجتمع تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع التنموية بحيث يصبح المركز جزءا متكاملا وأساسيا من بين بيئة المجتمع فينخرط الشاب في مختلف نشاطاته ونواديه، ويعمل المركز على تأهيلهم لرفع دعامة المجتمع ودعم مؤسساته بالخبرات الضرورية والكفاءات اللازمة لاستمرار مسيرة التنمية حتى لا يعمل المركز على تفريغ عشرات العاطلين عن العمل – وبذلك لا تخفف من الضغط التي تعانيه المؤسسات التعليمية التي تواجه هذه المشكلة وبحدة.

إن انتقال الشاب العربي إلى الألفية الثالثة بقوة واقتدار، يتطلب منه أن يكون مسلحا بعقلية علمية منهجية ناقدة وإبداعية، ولا يتم ذلك إلا إذا كانت النشاطات والبرامج التي يتلقاها أو يمارسها معدة جيدا، وتشمل مناهجها على مهارات التفكير العلمي وثقافة الإبداع والمعارف العلمية الحديثة، مبتعدة عن الأسلوب الترفيهي والترويحي اللامبالي.

حيث أن واجبها أن تعمل على إعداد جيل الشباب للعمل والاجتهاد، وليس للهو واللعب أو لمساعدتهم على اجتياز اختبارات المدارس فقط، أن البرامج والنشاطات التي تعد بالمراكز يجب أن تعتني بتلقين الشاب العديد من المهارات الفكرية العلمية والتقنية و التي تعتبر من الأمور الأساسية التي يجب أن يتسلح بها، وهي :

- مهارات حل المشكلات على اختلافها.
- أسس الاتصال (الاجتماعي والثقافي).
- المعرفة العلمية بكل أشكالها، وحتى يكون المركز فاعلا في عملية التنمية ينبغي أن يتفاعل مع المجتمع المحلي ، بما له من متطلبات واحتياجات.

وإذا تم التواصل بين المراكز الثقافية والمؤسسات الصناعية والاقتصادية والكليات والجامعات لتحقيق الشراكة في مجال تنمية الموارد البشرية، والتواصل بين تلك المؤسسات الإنتاجية والخدماتية، فأن نكون قد ملكنا مقومات النجاح ، انطلاقا من أن خصائص التنمية التي تقوم على تنمية الفرد من أجل زيادة رفاهيته. [1]

ب- تنمية الشباب:

من الأمور الثابتة أن الاستغلال الكفء لقدرات الشباب يسهم في تنمية شخصيته بصفة متكاملة، فتلك الشخصية هي التي تتعدد اهتماماتها وقدراتها، وتعرف كيف توازن بين متطلبات المعرفة وبين الحاجة إليها كما تستفيد من مواهب الشاب، و بما يعود عليها بالنفع من النواحي الجسمية، النفسية والتعبيرية الجمالية، وإذا كانت نتائج الدراسة قد أشارت إلي نقص واضح في تنمية مشاركة الشباب في ألوان النشاط المختلفة، فأنها كشفت عن رغبتهم الأكيدة في ضرورة توجيههم اجتماعيا نحو مجالات مفيدة لاستثمار أوقات فراغهم هذا أمر أكيد كما برز لديهم إحساس عميق للمسؤولية الاجتماعية و رغبة في السعي من أجل رفع مستوياتهم الفكرية والمعرفية من جهة والإسهام في تنمية المجتمع من جهة أخرى.

وحينما يتبين للشاب قيمة العمل ويبحث عنها، فان ذلك يعكس وعيه المعرفي من جهة، كما يعبر عن سمة عامة من سمات الشباب أولا وهي رغبة الشباب في اكتشاف ذواتهم وتأكيد شخصياتهم وتميزهم عن مجتمع الصغار، والسعي نحو قبولهم اجتماعيا، ولذلك فأن الأنشطة

---

(١). ساسي سفيان: دور المراكز الثقافية العربية، (في ظل السعي إلى بناء مجتمع المعرفة)، مرجع سابق، ص ٤٠.

التي يقوم بها الشاب بالمركز لا تقوم على مجرد التلقين وانما تهتم بحقيقة وجوهر معنى هذا النشاط أو ذاك، والذي تقدمه كفرصة من فرص الحصول على العلم والمعرفة، إذ يجب أن تتاح في هذه النشاطات كل إمكانيات التعبير عن ذواتهم وإبراز مواهبهم وقدراتهم وأغلب الظن أن المسابقات والبرامج الحالية لم توضع على أسس علمية دقيقة تعكس فهم حقيقيا لطبيعة مرحلة الشباب ومتطلبات إقامة مجتمع المعرفة، وبما يفسر ذلك من انخفاض معدل المشاركة والإقبال على هذه البرامج من جانب الشباب، ويجب في الوقت نفسه تشجيع وتحفيز الشباب على الإبداع وإبراز المواهب في مختلف المجالات، فذلك من شأنه أن يكسب النشاطات الممارسة مزيدا من القيم الإيجابية في نظر الشباب، كما يجعل هذه الفئة نماذج يتطلع الشباب إلى تقليدها، وهكذا تكون نشاطات المركز ذات وظيفة هامة في تغيير المواقف السلبية من الإهمال واللامبالاة والمادية البراغماتية والصراع وغيرها من القيم السلبية السائدة في المجتمع، وبهذا يمكن أن تسعى الأنشطة والبرامج لتحقيق أهداف أسمى تقوم على تحقيق الذات إن الشعور بالانتماء والإحساس بالمسؤولية من القيم الأساسية التي يسعى إليها الشاب في هذه الفترة العمرية الحرجة، ويجدون فيها تعبيرا عن رغباتهم، ويمكن وضع البرامج الاجتماعية، الترويحية التعلمية لدعم هاتين القيمتين ومن ثم يكون للمركز دوره البنائي في المجتمع.[1]

ج- تنمية التفكير:

تعمل المراكز الثقافية من اجل تنمية مناهج و أساليب التفكير التي يستخدمها الشاب في حياته العلمية و التعلمية واليومية بصفة عامة ، ذلك ضمن أربعة مجالات رئيسية هي:

- تكوين مهارات عند الشاب واستعمالها كعملية ادراكية ينبغي أن ترتكز على كيفية تعلم الشاب وإكسابه مختلف المعارف والعلوم.

- إن تعليم كيفية التفكير تتجاوب مع الطموحات الشخصية ومع ذلك فأن نجاح الشاب في اكتساب مهارات التفكير الجيدة، يتوقف على مدى الواقعية لدى الشباب.

ت- التفكير المتضمن في البرامج عملية ديناميكية تدعو الشباب إلى التفاعل والمشاركة مع أقرانه.

- إن التفكير بأسلوب علمي يأتي بعد القهم والاستيعاب لمختلف المفاهيم التي تشكل النشاط سواء أكان ثقافي، علمي، معرفي أو توعوي.

---

(١). عبدالله عرفان: صناعة الولع: المراكز الثقافية الغربية في العالم الاسلامي، مرجع سابق، ص ص ١٦٠-١٦٩.

لذلك فأن هنالك أبعاد رئيسية في تعليم التفكير منها على سبيل المثال لا الحصر، إن تصميم ندوة أو لقاء ثقافي شبابي، يراعى تناوله عددا محدودا من المواضيع وذلك لضمان حدوث دراسة عميقة له وبعد ذلك يتم عرضه بطريقة منطقية مترابطة وبأسلوب متناسق ومن ثم يمنح الطالب الفرصة المواتية لممارسة التفكير قبل الإجابة عن الأسئلة ، ويحرص المنشط على توجيه أسئلة تتحدى تفكير الشاب المتعلم والمثقف بحيث تتناسب ومستواه و قدراته وتتجاوب مع اهتماماته ولمعرفة قدرة النشاطات والبرامج التي يقدمها المركز من أجل تطوير مناهج التفكير العلمي عند الشباب.

د- مهامها في ظل التغيرات العالمية الحديثة:

إن من الوجهة الاجتماعية فان مراكزنا الثقافية يجب أن تتحول إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه الشباب الحياة الاجتماعية الحقيقية وبالتالي يجب أن تقلع على أن تكون مجرد مكان للترفيه، وبالتالي يجب أن تقلق من مهامها الترويحية والترفيهية لتتحول إلى مهام أكثر جدية وواقعية.

ويجب أن يكون المركز الثقافي فاعلا ديناميكيا فلا بد أن نأخذ مبدأ المرونة لمواكبة التطورات المتسارعة التي انبثقت عن الثورة المعرفية في مختلف فروع الحياة وهنالك محددات لتلك النشاطات التي ينبغي الالتزام بها إذ أريد لها أن تحقق طموحات المجتمع والأفراد و منها:

- الاهتمام بغرس أنماط سلوكية وقيميه مقبولة لدى المجتمع تحافظ على تماسكه في العقود القادمة المفعمة بمختلف ألوان التحدي.

- القدرة على تلبية متطلبات المجتمع وحاجاته من العمالة الماهرة وباستمرارية التثقيف والنقل المعرفي للشباب.

- الاهتمام بالحاجات التي تقضيها المشكلات الطارئة وذلك لتوعية الأجيال القادمة من المخاطر التي تعتري مسيرة المجتمع وتعترض نهوضه وتقدمه، حرصا على حماية المجتمع من المخاطر والأمراض الاجتماعية التي تحدق به، فان جماعات كثيرة ترى ضرورة أن تشمل النشاطات على مسافات تتعلق مثلا بالتوعية المرورية والتوعية بمضار المخدرات وإدمان الكحول وطرق الوقاية من الأمراض المختلفة كالإيدز.

– طرق حماية المستهلك والتوعية بمخاطر الأسلحة البيولوجية و النووية والدمار الشامل و ثقافة السلام وقبول الرأي الآخر.

وعلى ضوء هذا تجدد في السنوات الأخيرة ثمة مهام أخرى ضرورية أضيفت إلى قائمة المهام التي على المركز الثقافي أداءها فهي على صلة مباشرة بالبنية الذاتية لهذه المراكز هي:

– إن مهمة المراكز الثقافية هو توسيع أرضية الحوار والتلاقي بين طاقات الوطن الثقافية والفكرية والعمل على بلورة المشروع الثقافي الوطني، الذي يستوعب ثمرات الجهود المختلفة التي يبذلها آهل الاختصاص في هذا المجال وأن التصور الأمثل لهذه المراكز هو أن تتحول إلى كيان ثقافي فعال يلبي متطلبات الشباب المتعلم والمثقف، ويبلور حاجاتهم ومتطلباتهم في الحقول المعرفية والعلمية الهامة.

– الإسهام في تطوير وتفعيل أهمية الثقافة، المعرفة والعلم وهو دور ووظيفة المؤسسات الثقافية الأساسي الذي من أجله توظف كل الإمكانات، وهذا ما يميزها عن المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى، لأنها تلامس مناطق الإبداع في ذوات مريديها فتتعهدها وتصقلها وتضفي على المادة رصانة البحث وهدفيته، فتفي بوعدها لوطنها ومجتمعها وتحقق ذاتها في أن واحد، ولهذا الإسهام صيغ وميادين تتعدد وتتنوع لكنها تتفق جميعا في كونها إضافة أصلية منفردة، وبالتالي فان الحقول ، التي تعني بها المراكز الثقافية ليس ملء الذاكرة بل تثقيف، تعليم وتدريب وتوعية الفرد، وهذا لا يأتي مصادفة إنما بعمل هادف ويترجم في وسائل وأدوات ومناهج تنبه في العقل طاقات ومواهب وتوقظ الذات من سباتها السلبي وفي هذا الإطار يقوم إصرار المراكز الثقافية على تنمية روح البحث لدى الشباب والمترددين عليها، والمقصود من البحث هو الفحص العلمي المنظم في سبيل التدقيق في فكرة ما، أو لاكتشاف معرفة جديدة، وبالإسهام النوعي في تطوير و تنمية المجتمع تعمل المراكز الثقافية، إخلاصا لمبادئها و وفائها الكامل للقيم والأهداف التي تلتزم بها وهي إنما تؤكد في ذلك ارتباطها الديناميكي بمحيطها ومجتمعها.[1]

مما سبق يتضح أن المراكز الثقافية تؤدي أدواراً مهمة، منها التعريف بثقافة البلد الذي ينتمي إليه المركز وتقديمها بصور شتى إلى جمهور البلد الذي يستضيف ذلك المركز، والعكس صحيح أيضاً، إن المراكز الثقافية من المفترض أن تكون جسوراً أساسية في منظومة حوار

(١). المراكز الثقافية وحوار الحضارات، مقالة بحثية تم الاطلاع بتاريخ ، ٢٠١٨/١١/١٢م على الموقع:
http://www.hdf-iq.org/ar/2010-12-01-14-01-29/841

الحضارات، تلك التي أصبح الجميع يطالب بها ولا يمل من تكرار ركائزها وشروطها. فالثقافة الأجنبية في بيئات الأدب العربي المختلفة تثري بالضرورة الحياة الثقافية العربية، وتنشئ نوعاً من الحوار وتبادل الآراء، والرأي والرأي الآخر، لذا فإن هذه المراكز ذات تأثير قوي، وإيجابي في معظمه مهما لاحظنا أن بعضها موجه توجيهاً سياسياً أو أيديولوجياً، لكن في النهاية مادامت الحضارة (المستقبلة) تثق بذاتها الثقافية، فلا ضير من أي تأثير سلبي.

٥- المشكلات والتحديات التي تواجه المراكز الثقافية

تعاني المراكز الثقافية – في الوطن العربي قيودا على أداء أدوارها الفعالة، وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي أحرزه ميدان تثقيف، رعاية وخدمة الشباب و الرفع من مستواه المعرفي العلمي الثقافي و التعليمي، إلا انه يبدو وان توسيع دور و وظيفة المركز على نطاق واسع ليكون مؤسسة ذات دلالة علمية تحول دون قيود مادية، تقنية وفكرية سيطرة على هذا الميدان وشكلت معوقات في تحسين أداءه لأدواره، ومن أهم تلك المعوقات التي يمكن أن نلاحظها أو أن تبرز لنا في الدول النامية بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة، مايلي:

أ- عدم توفر الإمكانات والوسائل المادية أو انعدامها.

ب- عدم كفاية العاملين في النشاطات الموجهة للشباب.

ج- قصور الموارد البشرية.

د- عدم استخدام التكنولوجيا التربوية.

هـ- قلة المبالغ المخصصة للمراكز الثقافية وعدم توفقها مع حاجات المركز المادية والبشرية.

و- عدم وجود التنسيق الكافي بين مختلف الوزارات من ناحية وبين الأجهزة الحكومية وغير الحكومية من الناحية الأخرى وذلك فيما يتعلق بتحسين أداء المركز الثقافي.

ز- افتقار لسياسة ثقافية نابعة من التحديات العالمية الحديثة أو عدم ملاءمتها للواقع الحديث الذي يطالب بإنشاء مجتمع المعرفة كأساس لهدف المؤسسات والسياسات لثقافية في مختلف بلدان العالم المتقدم، دراسة غير كافية ومعرفة قاصرة بأدوار المراكز الثقافية كبدائل حقيقية تتيح فرصا تعليمية أولى لأعداد كبيرة محتملة من المواطنين.[١]

(١). كمال بطوش: نوادي الإنترنيت بالمراكز الثقافية والمكتبات العامة موضة عابرة أم خيار إستراتيجي : رؤية مستقبلية، مرجع سابق، ص ١١٩ .

مما سبق يتضح أن هناك الكثير من الأسئلة في ظل عدم قدرتها على ممارسة دورها العلمي والمعرفي– الثقافي الفاعل لتستطيع أن تجتذب إليها الشاب المتعلم والمثقف الراغب في المعرفة العلمية خاصة في ظل ما تشهده اللحظة الراهنة من تدفق معلوماتي سمعي بصري ومقروء، يأتي من مصادر متعددة ومتباينة، في الرؤى والقصد لنلحظ غياب نشاطات، نوادي أو برامج قادرة على ممارسة أي دور معرفي علمي جاد وذلك بالطبع لوجود جملة من الصعوبات التي يواجهها المركز الثقافي.

نجد أن من أهمها غياب الإمكانات والأجهزة المادية و قلة العناصر الثقافية الفاعلة عن العمل داخل المجال الثقافي، وبالأخص المراكز الثقافية، إضافة إلى قلة إن لم نقل انعدام الاهتمام بالبرامج ذات الطابع العلمي و المعرفي والتي يتوقف عليها البناء الفكري للشباب بحكم مسؤولياتهم المستقبلية في عملية التنمية الوطنية والتفتح على المحيط الدولي الذي صار مجتمعا " محليا " أو قرية على حد تعبير الكثيرين.

المحور الثاني: المركز الثقافي الكويتي بمصر وادواره التربوية

للمراكز الثقافية عامة دورا مهما في توسيع أرضية الحوار والتلاقي بين طاقات الوطن الثقافية والفكرية، أي أن تتحول إلى كيان ثقافي فعال يلبي متطلبات الشباب المتعلم والمثقف، ويبلور حاجاتهم ومتطلباتهم في الحقول المعرفية والعلمية الهامة وبالإسهام النوعي في تطوير وتنمية المجتمع. ولهذا الإسهام صيغ وميادين تتعدد وتتنوع لكنها تتفق جميعاً في كونها إضافة أصلية منفردة، وبالتالي فإن الحقول التي تعني بها المراكز الثقافية ليست ملء الذاكرة بل تثقيف، تعليم وتدريب وتوعية الفرد.

إن المراكز الثقافية تؤدي دوراً أساسياً في تزويد الشاب بمعلومات حول ضرورة الحاجة إلى التغيير نحو الأفضل مع تبني أفكار وطرق جديدة للعمل والإنجاز في كافة المجالات والنشاطات الاقتصادية والتنموية. ميزة هذه المراكز احتواءها على مكتبات ثرية بمختلف أنواع الكتب التي تلعب دوراً بارزاً في حياة كلّ فرد، حيث أصبحت الآن من الدعائم الأساسية لمجتمع المعلومات فأهميتها بالنسبة لأي فرد هي الإمداد بالمعلومات التي يحتاجها في أي موضوع. إنّ الإسهام في تطوير وتفعيل أهمية الثقافة، هو دور ووظيفة المؤسسات الثقافية الأساسي الذي من أجله توظف كلّ الإمكانات، وهذا ما يميزها عن المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى، لأنها تلامس مناطق الإبداع. إن نشاطات المركز الثقافي يجب أن تمتاز بدافعية عالية وان تكون ذات

صبغة أكثر تحدياً من التقليد، نشاطات ترتكز في برامجها على النوع وليس الكم وتتصف بالدقة والتمييز على أن يتم اختبارها ميدانياً لضمان الجودة وقابلية التنفيذ وحتى تكون البرامج فاعلة ومتطورة ينبغي أن تواكب التطورات والتغيرات الحضارية من استخدام للتقنيات والوسائل المتعددة، البرمجيات واستخدام فعال للوسائط التفاعلية وكافة الوسائط السمعية البصرية.

كما إنّ المراكز الثقافية يمكنها أن تؤدي دوراً مهماً في العملية التربوية وفي الحياة الاجتماعية والاقتصادية من خلال إقامة المحاضرات والندوات والمسرحيات بحيث يؤهلها هذا الدور أن تحتل مركز الصدارة في المجتمع في جميع الميادين من أجل نشر الوعي بين أبناءه ومن أجل بناء جيل ناجح مثقف يساهم في تحقيق مستقبل مشرق.

١- الهيكل الاداري للمراكز الثقافي الكويتي في مصر

يوجد مكتبين ثقافيين اثنين بسفارة الكويت في مصر، احدهما بالقاهرة والثاني بمدينة الاسكندرية، لهما نفس الوظائف والمهام المتمثلة في:

- الاشراف على الشئون المالية والادارية كلا حسب موقعة الجغرافي.
- الاشراف على الشئون الطلابية والاكاديمية للطلاب الكويتيين الدارسين وفقا للموقع الجغرافي.

ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أ- المكتب الثقافي لسفارة دولة الكويت بالقاهرة

يعد المكتب الثقافي لسفارة دولة الكويت بالقاهرة من أقدم و أعرق المكاتب الثقافية الكويتية بالخارج، حيث أفتتح في الأول من أكتوبر عام ١٩٤٥ كمقر لإدارة بعثات الكويت في جمهورية مصر العربية لكي يتولي الإشراف الأدبي والعلمي والمالي على طلاب دولة الكويت الدارسين في الجامعات والمدارس المصرية وأطلق عليه مسمي (بيت الكويت في القاهرة) وفي ١ /٤/ ١٩٠٨ أفتتح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر المقر الحالي لبيت الكويت بالقاهرة الكائن في ١٢ شارع نبيل الوقاد بالدقي.

ومع استقلال دولة الكويت في فبراير ١٩٦١ وافتتاح أول سفارة لها في الجمهورية العربية المتحدة في ٢٠/ ١٢/ ١٩٦١ أصبح بيت الكويت بالقاهرة مقرة السفارة دولة الكويت بالقاهرة، كما أصبح المكتب الثقافي (إدارة بعثات الكويت سابقا) مكتبة من مكاتب السفارة.

ويضم المكتب الثقافي بالقاهرة حاليا أثني عشر وحدة إدارية هي (الأرشاد الأكاديمي، الشئون الطلابية، الدراسات العليا، الخدمات الطلابية، الشئون المالية، الشئون الإدارية، الشئون الثقافية، نظم المعلومات، التعاقد والإعارة، العلاقات العامة والإعلام، المتابعة، الشئون القانونية) بالإضافة إلى مكتب الإسكندرية.

ب- المكتب الثقافي لسفارة دولة الكويت بالإسكندرية

المكتب الثقافي لسفارة دولة الكويت بالإسكندرية هو من أعرق المكاتب الثقافية العربية بمدينة الإسكندرية وعروس البحر المتوسط.

تم أفتتاح المكتب في عام ١٩٦٦ في عهد السفير الفنان والشاعر المغفور له الأستاذ / حمد عيسى الرجيب، احد رواد التنوير ورمز من رموز الثقافة في دولة الكويت وبمبادرة كريمة من معالي وزير التربية بدولة الكويت إنذاك الأستاذ / خالد المسعود الفهيد.

وكان الهدف من أنشاء المكتب هو توفير الرعاية والاشراف والمتابعة لطلاب دولة الكويت الدارسين بجامعة الإسكندرية التي هي من أعرق الجامعات المصرية والعربية التي تحتوي على العديد من التخصصات العلمية والتربوية والأكاديمية ذات السمعة العلمية والعالمية وتحتوي ايضا على المنشأت والمعامل والمكتبات وقاعات الدراسة ومعامل البحوث والمستشفيات الجامعية التي تضارع ارقى الجامعات العالمية وتشجيعا لتعدد منابع المعرفة وتنوع فروع الدراسة المستحدثة التي تضمها مدينة الإسكندرية ممثله بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري لكي تساهم في تخرج كثير من القيادات البحرية والهندسية البحرية التي تحتاجها الكويت لموانئها البحرية، والتي لقيت اقبالا كبيرا من أبناء دولة الكويت على الدراسة فيها لما تحظى به من سمعة علمية وعالمية منفردة في منطقتنا العربية وتتواصل باتفاقياتها العلمية مع كثير من الجامعات العالمية ومراكز البحوث الدولية وجاري اعتماد فاروس من الوزارة في الكويت كقطاع خاص لإرسال الطلبة للدراسة بها بناء على التقارير العلمية والادارية والفنية والاكاديمية التي يتم مراعاتها عند اعتماد اي مؤسسة اكاديمية جديدة.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي، الذي يهتم برصد الواقع ووصف الظاهرة كما تحدث في الواقع الفعلي له،[١] وذلك بقصد التعرف على الظاهرة وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه.[٢]

اداة البحث:

استخدمت الباحثة المقابلة كاداه لجمع المعلومات، وتعرف المقابلة بأنها محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالمحددات البحثية الأتية: اتجاهات الطلاب الكويتيين بالجامعات المصرية المبتعثين نحو الأدوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر.

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على بعض طلاب الجامعة الكويتيين المبتعثين بالجامعات والمعاهد المصرية المبتعثين.

الحد المكانية: طبق البحث على جامعات مدينة السادات وجامعة الاسكندرية وجامعة القاهرة.

الحدود الزمانية: طبق البحث خلال العام الدراسي الحالي (٢٠١٩/٢٠٢٠م).

نتائج البحث:

في ضوء الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وكذلك ما تم من مقابلات مع بعض طلاب الجامعة الكويتيين المبتعثين بالجامعات والمعاهد المصرية يتضح الاتي:

١- فيما يخص المشكلات التي تقابل الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية:

---

(١) العارف بالله الغندور: **مناهج البحث في علم النفس**، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١م، ص١٦٧.

(٢) ذوقان عبيدات وآخرون : **البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه**، ط٣، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ١٨٦.

دارت اجابات عينة البحث حول المشكلات التي تقابل الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية في النقاط التالية:

أ- القرار الصادر من دولة الكويت بشأن تحديد عدد الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية بكل جامعة بعدد لا يتجاوز ٢٠٠ طالب وطالبة.

ب- إزدياد الاعباء المادية على الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية من سكن واعاشة وكتب دراسية ومصروفات دراسية.

ج- القرارات الصادرة من وزارة التعليم بدولة الكويت بشأن عدم الاعتراف ببعض الجامعات المصرية.

د- ارتفاع الرسوم الدراسية للطلبة الوافدين من قبل الجامعات المصرية والتي لم يكن هناك أي اعتراضات أو ملاحظات من جانب المركز الثقافي الكويتي عليها.

هـ- أدى القرار الخاص بتحديد عدد الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية بكل جامعة بعدد لا يتجاوز ٢٠٠ طالب وطالبة إلى سعي بعض الطلاب الكويتيين لاستكمال دراستهم بجامعات مصرية نائية مما يزيد من الكلفة عليهم.

و- هناك قرار صادر من وزارة التعليم بالكويت بشأن رفض ومنع استكمال الدراسات العليا بكليات الحقوق المصرية مما يعيق من رغبة العديد من الطلاب الكويتيين باستكمال دراستهم بمصر.

ز- تأخر وصول الموافقات الامنية للطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية مما يعيق من اتمام دراستهم وتأخرهم وزيادة الاعباء المالية عليهم.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه سابقا، يمكن وضع بعض الآليات المقترحة لتطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في مواجهه المشكلات التي تقابل الطلاب الكويتيين المبتعثين في المعاهد والجامعات المصرية ومنها:

أ- العمل على زيادة التنسيق بين المركز الثقافي الكويتي بمصر والجهات المسئولة عن اصدار الموافقات الامنية.

ب- اعادة النظر في المصروفات الدراسية للطلاب الكويتيين عن طريق التنسيق بين المركز الثقافي الكويتي بمصر والجهات المسئولة.

ج- اعداد سكن مناسب للطالبات تشمل مواصفات صحية وأمنية عالية تتناسب واعداد هؤلاء الطالبات.

د- دراسة مساهمة دولة الكويت في دعم الطلاب الكويتيين المبتعثين بالمصروفات الدراسية لتخفيف الاعباء المالية عليهم.

هـ- اعادة النظر فيما يخص منع الطلاب الكويتيين المبتعثين باستكمال دراستهم بكليات الحقوق بمصر.

المراجع

١- ابو جلالة لمياء مصطفى حسن: الدور التربوي اعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة و سبل تطويره من وجهة نظرهم رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٣.

٢- الدستور الكويتي: ١٩٦٢.

٣- ذوقان عبيدات وآخرون : البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، ط٣، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.

٤- زهير السعيد السيد حجازى: " الجهود التربوية للمراكز الثقافية الاجنبية في جمهورية مصر العربية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٩٨.

٥- ساسي سفيان: دور المركز الثقافي في نشر المعرفة العلمية، متاح بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٩م، على الموقع: http://www.hewar.org/debat/show.art.asp.

٦- سليمان أحمد آل خطاب: " أثر التسويق الإجتماعي و تطبيق المسؤولية الإجتماعية في تعزيز جودة الخدمات التعليمية : درسة ميدانية على المدارس الخاصة و المراكز الثقافية في مدينة معان "، دراسات – العلوم الإدارية، الجامعة الاردنية – عمادة البحث العلمى، مج٤٢، ع٢، ٤٤٣ – ٤٦٠، ٢٠١٥.

٧- شيماء إبراهيم عبد الوهاب عبد الغفار، النشاط المسرحي بالمراكز الثقافية الأجنبية بالإسكندرية في الفترة من (١٩٩٠ : ٢٠٠٥): دراسة نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٠.

٨- العارف بالله الغندور: مناهج البحث في علم النفس، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١م.

٩- عبدالله بوغوتة: " دور المراكز الثقافية في التواصل بين المشرق والمغرب من خلال كتب الرحلات الحجية المغربية في العصر المريني "، أعمال اليوم الدراسي: مسالك الثقافة والمثاقفة في تاريخ المغرب – أعمال تكريمية مهداة للأستاذ السعيد لمليح، الجمعية المغربية للبحث التاريخي، ٧٣ – ١٠٣، ٢٠١٦.

١٠- عبدالله عرفان، صناعة الولع: المراكز الثقافية الغربية في العالم الاسلامي، مركز الحضارة للدراسات الاسلامية، ٢٠١٢ ، ص ص ١٦٠-١٦٩.

١١- عبير سالم: " دور وتاثير المراكز الثقافية الاجنبية دراسة حالة على مصر "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الامريكية، القاهرة ، ١٩٨٩.

١٢- فريدة مجدي محمد عبدالله: المواقع الإلكترونية للمراكز الإجتماعية والثقافية الدولية بمصر ودورها فى بناء صورتها الذهنية لدى النخبة، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي – كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع١ ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٨٨ – ٢١٣.

١٣- المراكز الثقافية وحوار الحضارات ٢٠١٥/١/٨م، راجع موقع: https://kanaanonline.org

١٤- المراكز الثقافية وحوار الحضارات، مقالة بحثية تم الاطلاع بتاريخ ، ٢٠١٨/١١/١٢م على الموقع: http://www.hdf-iq.org/ar/2010-12-01-14-01-29/841
١٥- معني المركز الثقافي راجع موقع: www.almaay.com
١٦- الهذبة مناجلية: " عرض لواقع القراءة من خلال المكتبات في ولاية عنابة : دراسة ميدانية للمكتبات البلدية و المكتبات الجامعية و المراكز الثقافية و دور الشباب و الورقات "، مجلة دراسات وأبحاث –جامعة الجلفة، ع ١٢، ١٦١ – ١٨٩، ٢٠١٣.
١٧- وجدان حامد فضل: تقويم خدمات المعلومات من وجهة نظر المستفيدين من مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام درمان، ٢٠١٧.
١٨- وجيه الصاوي وعلي الشهاب: " دراسة ميدانية لآراء المنتسبين إلى مراكز الشباب والعاملين بها حول دورها التربوي في المجتمع الكويتي"، المجلة التربوية، العدد ٦٢، المجلد السادس عشر، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، شتاء، ٢٠٠٢.
١٩- يوسف عيسى عبدالله: " الأنشطة المصاحبة التي تقدمها مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولايةالخرطوم / السودان "، المؤتمر الدولي الأول بعنوان المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة، جمعية المكتبات والمعلومات الاردنية، ١٥٥ – ١٦٨، ٢٠١٤.
٢٠- يوسف عيسى عبدالله: " الأنشطة المصاحبة التي تقدمها مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولايةالخرطوم / السودان "، دراسة حالة مكتبة مركز عبدالكريم ميرغني الثقافي بأمدرمان، مجلة جامعة البحر الأحمر، جامعة البحر الأحمر، ع٨، ١٦٥ – ١٧٦، ٢٠١٥.

21- Patton, Lori D., Ed; " Culture Centers in Higher Education: Perspectives on Identity, Theory, and Practice ". Stylus Publishing, LLC , 2010.
22- Andersen, Colleen Curry; " High-Tech Playground: Cultural Center Journey Expands Student Horizons of Faith and Culture. ". Momentum, p60-63 May 2003.
23- McDowell, Anise Mazone; Higbee, Jeanne L.; " Responding to the Concerns of Student Cultural Groups: Redesigning Spaces for Cultural Centers ". Contemporary Issues in Education Research, v7 n3 p227-236 2014.